

د. تيبيريوس راتا، عزرا نحما الجلسة الخامسة، عزرا 9-10

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه لسفري عزرا ونحما. هذه هي الجلسة 5، عزرا 9-10.

تحويل كتبك المقدسة إلى عزرا الإصحاح 9. في الإصحاح 9 نواجه خطيئة الشعب.

إن مجرد عودة الناس من المنفى لا يعني أنهم جميعًا أطاعوا القانون أو الله. نرى هنا مشكلة خطيئة الزواج المختلط. ابتداء من الآية 1 من الفصل 9.

وبعد ما تم هذه الأمور تقدم إلي الرؤساء وقالوا: «لم ينفصل شعب إسرائيل والكهنة واللاويون عن شعوب 1 الأراضي مع رجاساتهم.

لذا فإن الأمر المثير للاهتمام هنا هو أن نرى أن الأمر لا يقتصر على الأشخاص فقط، ولكن عندما يكون لديك خطيئة في القيادة، فأنت في مستوى مختلف من المشاكل. ولم ينفصل الكهنة واللاويون عن شعوب الأرض برجاساتهم. ثم يذكرون من هم هؤلاء الأشخاص.

الكنعانيون والحثيون والفرزيون واليبوسيون والعمونيون والموآبيون والمصريون والاموريون. لأنهم اتخذوا من بناتهم زوجات لأنفسهم ولبنيتهم، حتى فقد الجنس المقدس نفسه مع شعوب الأراضي. وفي هذا الكفر كانت يد المسؤولين والرؤساء في المقام الأول.

فلما سمعت ذلك مزقت ثيابي وردائي وفتفت شعري من رأسي ولحياتي وجلست مرعوبا. فاجتمع حولي كل الذين ارتعدوا من كلام إله إسرائيل بسبب خيانة المنفيين العائدين، بينما جلست متحيرا إلى مقدمة المساء.

والآن، أصبحت شريعة الله واضحة عندما يتعلق الأمر بالزواج المختلط. ومرة أخرى، يحظر القانون التزاوج بين الإسرائيليين والأجانب. مرة أخرى، خروج 34، بدءًا من الآية 11، واضح. وكان الله والشعب يجددون عهدهم.

ونقرأ هنا في خروج 34: احفظ ما أوصيك به اليوم. هانذا طارد من أمامك الأموريين والكنعانيين والحثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين. احترز من أن تقطع عهدا مع سكان الأرض التي أنت قادم إليها، لئلا يصيروا فخا في وسطك.

وتهدم مذابحهم وتكسر أنصابهم وتقطع سواريتهم. لأنك لا تسجد لإله آخر. لأن الرب اسمه غيور هو إله غيور.

لئلا تقطع عهدا مع سكان الأرض فيزنوا وراء آلهة أخرى ويذبحوا لآلهتهم، فتدعى. وتأكل من ذبيحته وتأخذ من بناتهم من بنيك وبناتهم الذين يزنون وراء آلهتهم، وتزني بنيك وراء آلهتهم.

وترد قائمة مماثلة في سفر التثنية الإصحاح 4. عندما يدخلك الرب إلهك إلى الأرض التي أنت داخل إليها لترثها، ويطرد أمما كثيرة من أمامك، الحثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين، والفرزيون والحويين واليبوسيون، سبعة أمم أكثر وأعظم منكم. وإذا أسلمهم الرب إلهك إليك وغلبتهم، فاحرمهم تدميرا تاما. لا تقطع معهم عهدا ولا ترحمهم. ولا تصاهرهم، فتعطي بناتك لبنيتهم، ولا تأخذ بناتهم لبنيك. لأنهم يردون

أبناءك من ورأي ليعبدوا آلهة أخرى. فيحى غضب الرب عليكم ويهلككم سريعاً

من المهم جداً أن تفهم. المشكلة هنا لم تكن عرقهم. المشكلة أنهم كانوا يعبدون آلهة أخرى. على سبيل المثال، تزوج موسى من إثيوبية. وكان بوعز متزوجاً من راعوث الموابية. ولكن مرة أخرى، جاء هؤلاء الناس إلى عائلة الله. المشكلة هنا ليست العرقية

المشكلة هي أنهم لم يكونوا من عبادة الرب. وكانت المشكلة ممارساتهم العبادة. وهذا لا علاقة له بالعنصرية وكان لهذا علاقة بالنقاء الديني. وكما يقول فنشام: "إن تأثير الأم الأجنبية بارتباطها بدين آخر على أطفالها من شأنه أن يفسد دين الرب النقي ويخلق ديناً توفيقياً يتعارض مع كل شيء في العقيدة اليهودية. في النهاية، كان الأمر يتعلق بالحفاظ على هويتهم، وهويتهم الدينية

كيف يرد عزرا؟ عزرا حزين للغاية. ويظهر ذلك بتمزيق ثيابه وبتف شعره من لحيته ومن رأسه. كان من المعتاد أن يقوم العديد من شعوب الشرق الأدنى القديم بتمزيق ملابسهم وتصفيف شعرهم كعلامة على الحداد

نرى ذلك في 2 صموئيل 13، و2 ملوك 22، وأيوب 1، وإشعيا 22. إن تمزيق الثياب هو طقوس معدلة من طقوس العري، وشد الشعر هو شكل معدل من الحلاقة

كشفت تصرفات عزرا عما كان في قلبه: الألم والمعاناة لأن الشعب يتبع آلهة أخرى

وبالمناسبة، انضم إلى عزرا رجال ونساء آخرون يخافون الله، حسب النص، يخدمونه بحضورهم حتى وقت ذبيحة المساء. خطورة الموقف والألم في قلبه دفع عزرا إلى السقوط على ركبته في الصلاة. مرة أخرى، يا له من مثال عظيم للمسيحي اليوم والقائد المسيحي اليوم

نحن بحاجة إلى أن نتماثل مع الأشخاص الذين نقودهم، وعلينا أن نحزن على خطيئتهم. لا نشير بإصبعنا، ولا ننتقم، بل نشارك آلامنا مع الله. يحتاج الزعيم المسيحي اليوم، مثل عزرا، إلى قضاء قدر كبير من الوقت في الصلاة، ليس كملاذ أخير، كما نفعل في بعض الأحيان، ولكن كدافع أول

وعزرا يلجأ إلى الله بالصلاة. وهذا ما لدينا هنا لبقية الإصحاح 9. في ذبيحة المساء، يكتب عزرا بضمير المتكلم مرة أخرى، "قمت من صومي وثيابي ممزقة وردائي، وجثت على ركبتي وبسطت يدي إلى السماء. "الرب إلهي قائلاً: يا إلهي، إني خزيت وأخجل من رفع وجهي إليك يا إلهي، لأن آثامنا قد ارتفعت فوق رؤوسنا، وآثامنا صعدت إلى السماء. ماذا تقصد، لدينا؟ عزرا لم يكن مذنباً

لكن ما يفعله عزرا، هو ما يجب على كل قائد أن يفعله، أن يتعاطف مع الشعب. مرة أخرى، القائد الجيد لا يهز شخصيته الانتقامية أبداً في وجه الناس، لكن القائد الجيد يتماهى مع الشعب. لقد فعل دانيال نفس الشيء

ونحميا سوف يفعل نفس الشيء. وعزرا يفعل نفس الشيء هنا. يتماهى مع شعبه عندما يعترف بخطيئة جماعية

فهو يشير إلى الله على أنه إلهي. ولكن لاحظ عندما يتحدث عن الخطية، يقول: آثامنا. يتماهى مع الناس رغم أنه غير مذنب بتلك الخطايا

الآية

منذ أيام آبائنا إلى هذا اليوم نحن في إثم عظيم. ومن أجل ذنوبنا قد دفعنا نحن وملوكنا وكهنتنا ليد ملوك **7.7**

الأراضي للسيف والسبي والنهب والخزي كما في هذا اليوم. **8** ولكن الآن قد ظهرت رضى الرب إلهنا إلى لحظة . يسيرة ليبقى لنا بقية ويعطينا ثباتاً ²²²²² في مكان قدسه، لينير إلهنا أعيننا ويهب لنا حياة قليلة في عبوديتنا

عزرا يدرك ما يحدث .الله أعادنا .انه يعطينا الترميم

لأننا نحن العبيد، الآية 9، ولم يتركنا إلهنا في عبوديتنا، بل بسط لنا رحمته أمام ملوك فارس، ليهب لنا بعض الحياة لتقيم بيت إلهنا، ونصلحه. الخرائب، ويمنحنا الحماية ²² يهودا وأورشليم

والآن يا إلهنا ماذا نقول بعد هذا؟ لأننا تركنا وصاياك **11** التي أمرتم بها عن يد عبيدكم الأنبياء قائلين " **10** إن الأرض التي أنتم داخلون إليها لترثوها هي أرض نجسة بنجاسة شعوب الأراضي مع رجاساتهم الذين ملأوها من أقصى إلى أقصى. مع نجاساتهم. **12** فلا تعطوا بناتكم لبنينهم، ولا تأخذوا بناتهم لبنينكم، ولا تطلبوا سلامتهم وخيرهم إلى الأبد، لكي تتشددوا وتأكلوا خير الأرض وترثوها لأبنائكم إلى الأبد

وبعد كل ما أصابنا من أجل أعمالنا الشريرة وآثامنا العظيمة، إذ عاقبتنا يا إلهنا بأقل من آثامنا وأعطيتنا مثل **13** هذه البقية، **14** هل نعود ونخالف وصاياك ونتساهر مع الشعوب الذين يعملون هذه الرجاسات؟ أما تغضب علينا حتى تفنينا، فلا تكون بقية ولا نجاة؟ **15** أيها الرب إله إسرائيل، أنت عادل، لأننا قد بقينا بقية ناجمة «كما في هذا اليوم. ها نحن أمامك في إثمننا، لأنه لا يقف أحد أمامك بسبب هذا

عزرا يعترف بخطيئة مشتركة

عزرا يتماهى مع شعبه . كل هذه الأسئلة التي لديه هي أسئلة بلاغية تتطلب الإجابة، لا .هل نعود ونكسر وصاياك ونتساهر مع الشعوب الذين يعملون هذه الرجاسات؟ لا، هذا هو الجواب الذي ينبغي الرد عليه على الفور.

أما تغضب علينا حتى تأكلنا؟ نعم، مرة أخرى، إنه سؤال بلاغي يحتاج إلى إجابة، نعم .لكن الله يعلم أن عزرا يعرف من هو الله، وهو يمجّد الله لكونه إله النعمة والعدل والبر .مرة أخرى، صلاة عزرا هي مثال عظيم لأتباع المسيح اليوم، وللزعيم المسيحي اليوم

إن البرامج التي لدينا في كنائسنا، مهما كانت معقدة أو باهظة، لا يمكن أن تكون بديلاً عن حياة صلاة قوية ومثل عزرا، علينا أن نتعلم كيف نعترب بالخطايا الشخصية والجماعية .ومثل عزرا، علينا أن نتعلم كيف نتمثال مع الأشخاص الذين نخدمهم

أسوأ شيء يمكننا القيام به في قيادة الكنيسة هو أن تكون لدينا عقلية "نحن ضدهم . "نحن، إنها عائلة .إن القائد الذي لديه موقف أكثر قدسية منك لن يتمكن من تحقيق الكثير

فالقائد الذي يتواضع ليطمئن مع المظلوم ينجح في أن يكون مثل ربنا يسوع الذي أخلى نفسه شيئاً، وأخذ صورة عبد، ووضع نفسه من أجلنا، كما يكتب بولس في فيلبي 2 .إذن ماذا تفعل عندما تكون هناك خطيئة في المخيم؟ ماذا يفعل القائد؟ يخبرنا الفصل 10 بما يفعله .وهو يدعو شعبه إلى القداسة .وهو يدعو شعبه إلى التوبة

هذا ما لدينا في الإصحاح العاشر، الآيات الأربع الأولى .الوعظ هو القداسة .تذكر أنه يجب أن يتم فصلك عليك أن تكون مختلفاً

وبيما كان عزرا يصلي ويعترف ويبكي ويخر أمام بيت الله، اجتمع إليه من إسرائيل جمهور كثير من الرجال **1** والنساء والأطفال، لأن الشعب بكى بمرارة. **2** فقال شكنيا بن يحيئيل من بني عيلام لعزرا: «لقد حثنا بإلهنا وتزوجنا نساء غريبة من شعوب الأرض، والآن يوجد رجاء لإسرائيل بالرغم من ذلك. **3** فلنقطع عهداً مع إلهنا. أن نخرج كل هؤلاء النساء وأولادهم حسب مشورة سيدي والذين ²²²²²² وصية إلهنا، وليكن حسب الشريعة". قم فإنها مهمتك ونحن معك. كن قويا وافعل ذلك **4**

أريد أن أذكر هنا أمراً مهماً جداً. هذا ليس مقطعا توجيهيا

لا ينبغي لك أن تأخذ هذا وتقول، انظر، لقد وضعوا جانباً، دعنا نقول، طلقوا زوجاتهم، ثم إذا كنت متزوجاً من غير مؤمن، فيجب عليك أن تفعل الشيء نفسه. كلا، علينا أن ننظر إلى مشورة الله بأكملها والله يكره الطلاق. و1 كورنثوس 7 واضح. إذا أراد الزوج غير المؤمن أن يقول لا تطلقني، فإن الخطأ لا يصنع صواباً.

هذا مقطع وصفي. ويحكي لنا ما حدث. لكن عزرا، مرة أخرى، يبدأ بالقيادة بالقدوة

يصلي ويبكي على خطيئة الناس مع أنه لم يرتكب الذنب. ومرة أخرى، فهو يقود بالقدوة. يتعرف مع له

ولكن في هذه الحالة، على الرغم من أن هذا الشخص الذي يأتي إليه، شكنيا، ليس مدرجاً بين المذنبين، إلا أنه قائد علماني يتماثل أيضاً مع شعبه. ويقول مرة أخرى: لقد فعلنا هذا. الآن، هذا التعبير، المرأة الأجنبية، مثير للاهتمام للغاية

وردت عشر مرات في العهد القديم. يظهر لأول مرة بالتزامن مع الملك سليمان الذي تزوج من أجنبيات. ومرة أخرى، حددهم الملوك الأول على أنهم موآبيون، وعمونيون، وأدوميون، وصيدونيون، وحثيون

، يشير سياق كل من الملوك وعزرا ونحميا إلى أن هؤلاء النساء كن عابدات وثنيات وغير يهوديات. ومرة أخرى لم تكن المشكلة هي التزاوج مع الأجانب في حد ذاته الذي سبب هذا الذعر لعزرا، بل مع الأجانب التوفيقيين. والوثنيين وعبدة الأوثان. أنا أحبها

إنه يتبع مثال عزرا. فهو لا يقول، حسناً، الجميع يفعل ذلك. لا

يريد أن يتعامل مع الخطيئة ويريد تصحيحها. مرة أخرى، يجب على المذنبين بارتكاب خطيئة الزواج المختلط أن يلتزموا ليس فقط بطرد الزوجات، بل أيضاً، كما يقول الكتاب المقدس، الأطفال. وهذا اقتراح قاسٍ للغاية، مرة أخرى، في ضوء الفهم الحالي للزواج

ولكن مرة أخرى، المشكلة هنا هي أن الرجال اليهود تزوجوا من أجنبيات بما يتعارض مع شريعة الله. واعتبرت هذه الزيجات غير قانونية منذ البداية. إنه ليس بالأمر السهل القيام به

ولهذا السبب كان الحث على "كن قويا" مهماً جداً. كان من الممكن أن يُدكر عزرا بكلمات موسى المشجعة ليشوع في تثنية 31. كن قويا

أو، كن قويا، الكلمات التي قالها الله ليشوع في الأصحاح الأول، الآيات 6 و9. الأمر المثير للاهتمام هو أن الشعب يتوب. نعلم جميعاً حالات حيث يكون لديك أشخاص تواجههم، وتواجههم بالكلمة، فيبررون الخطيئة، أو يلقون اللوم على الآخرين. ولكن في هذه الحالة، يبدو أن هناك على الأقل توبة، على الأقل في

البداية، الآيات 5 و 6

فقام عزرا واستحلف رؤساء الكهنة واللاويين وكل إسرائيل أن يفعلوا كما قيل. لذلك أقسموا **5**

ثم انصرف عزرا من أمام بيت الله وجاء إلى مخدع يهوحنان بن ألياشيب وبات هناك لا ²⁷²⁷خبزا ولا **6** يشرب ماء لأنه كان ينوح على خيانة المسبيين

ليس هذا فقط، الآيات 7 و

وصدر نداء في يهوذا وأورشليم إلى جميع المنفيين العائدين أن يجتمعوا في أورشليم، **8** وأن من لم يأت في **8** ثلاثة أيام، بأمر الولاة والشيوخ، تصادر جميع أمواله، ويمنع هو نفسه من جماعة المنفيين

مرة أخرى، يبدو هذا قاسيًا جدًا، ولكن كان المقصود منه جمع الجميع معًا، الآيات 9 و **11**

فاجتمع جميع رجال يهوذا وبنيامين في أورشليم في الثلاثة أيام. وكان الشهر التاسع في اليوم العشرين من الشهر. وجلس جميع الشعب في الساحة أمام بيت الله وهم يرتعدون من هذا الأمر ومن جراء المطر الغزير **10** فقام عزرا الكاهن وقال لهم: «لقد خنتم الإيمان وتزوجتم بنساء غريبة، فزدتم إثم إسرائيل. **11** فالآن اعترفوا للرب إله آبائكم واعملوا بإرادته. انفصلوا عن شعوب الأرض وعن النساء الغريات في بعض الأحيان تكون مهمة القائد هي مواجهة الخطية، وهذا ما يفعله عزرا. لقد خنتم الإيمان وتزوجتم أجنبيات. اعترف للرب

مرة أخرى، يطلب من الناس الاعتراف بالخطية وبالطبع التوبة والرجوع عن تلك الخطية. لا يكفي تحديد الخطيئة. لا يكفي الاعتراف بالخطيئة

نحن بحاجة إلى التوبة من الذنب. وعلينا أن نتحول عن تلك الخطيئة. وافترقوا هنا يشير إلى فكرة القداسة

ومرة أخرى نرى رد فعل الناس. ولا يبررون خطيئتهم. ولا يخفون خطيئتهم

ولا يختلقون الأعذار لخطيئتهم. الآيات 12 وما بعدها

فأجاب كل الجماعة بصوت عظيم وقالوا هكذا. يجب علينا أن نفعل كما قلت. **13** لكن الناس كثيرون **12** وهذا وقت المطر الغزير؛ لا يمكننا أن نفعل في العراء. ولا تكون هذه المهمة يومًا واحدًا أو يومين، فقد أخطأنا في هذا الأمر كثيرًا. **14** وليقف موظفونا في وسط المحفل كله. فليأت في أوقات معينة في مدننا جميع الذين اتخذوا نساء أجنبية، ومعهم شيوخ كل مدينة وقضاتها، حتى يرتد عنا حمو غضب إلينا بسبب هذا الأمر

الاعتراف بالذنب ضروري جدًا ولأهمية عملية التوبة. ووافق الشعب على لائحة اتهام عزرا. إنه كذلك. يجب علينا أن نفعل كما قلت

وقد وافقوا على القيام بذلك، لكنهم يطلبون الوقت. ويمكن القول أن الجميع وافقوا على ذلك، أليس كذلك؟ وقف الجميع وصفقوا. لا

الآيات 15 ويقول

يوناثان بن عسائيل ويحزيا بن تقوة وحدهما عارضا ذلك

ثم ماذا يحدث عندما يكون لديك معارضة؟ حسناً، لقد كسبوا المؤيدين

"ومشلام وشبتاي اللاويان كانا يعضدهما"

لم تكن لديهم معارضة فحسب، بل كانت لديهم معارضة من القيادة، في هذه الحالة، القيادة اللاوية

ثم فعل المنفيون العائدون ذلك. واختار عزرا الكاهن رجلاً ²⁷²⁷²⁷ لبيوت الآباء حسب بيوت آبائهم، كل **16** واحد باسمه. وفي اليوم الأول من الشهر العاشر جلسوا ليفحصوا الأمر. **17** وفي اليوم الأول من الشهر الأول كانوا قد انتفوا من جميع الرجال الذين تزوجوا أجنبيات

وعلى الرغم من المعارضة، أخذ عزرا في الاعتبار توصية الشعب

مهمتهم هي فحص مسألة 110 حالة. ويستمر عملهم لمدة ثلاثة أشهر. رائع. هذا كثير. ويُخبرنا من هم هؤلاء الأشخاص في الآيات 18 إلى 44. إذا واجهت مشكلة في النوم، فيمكنك دائماً مراجعة هذه القائمة وسوف تجعلك تنام بسرعة كبيرة

، لكن سبب ذكرهم هو لأهميتهم. لاحظ من فضلك أن الآيتين 18 و19 تتحدثان عن أبناء الكهنة. مرة أخرى أنت تتحدث عن الخطايا التي وصلت إلى عائلات من هم في القيادة

عندما ننظر إلى هذه القائمة، لديك 17 كاهناً، 6 لاويين، 3 بوابين، ومغني واحد، و84 علمانياً. تماماً كما في أيام عالي، 1 صموئيل 1-3، حتى أن بعض أبناء الكهنة ارتكبوا خطايا الزواج المختلط. مرة أخرى، حقيقة أن القائمة تبدأ بالكهنة، مرة أخرى، تسلط الضوء على حقيقة أن القادة الدينيين وعائلاتهم ليسوا معفيين من الخطيئة

، في الآيات 20 إلى 24، يوجد أيضاً بقية المسؤولين الدينيين، واللاويين، والمغنين، والبوابين. بدءاً من الآية 25 تجد العلمانيين تحت عنوان كل إسرائيل. ثم ينتهي فجأة بالإشارة، وأنا أقتبس، إلى أن بعض النساء أنجبن أطفالاً

هكذا ينتهي الكتاب. طريقة مثيرة جداً للاهتمام لإنهاء الكتاب. ولكن مرة أخرى، من الناحية العملية، بالنسبة لأتباع المسيح، لديك صلاة، لديك صوم، لديك اعتراف بالخطيئة، لديك توبة عن الخطيئة

إنه عملي للغاية لأنه هناك وقت نحتاج فيه إلى الركوع على ركبنا للصلاة، ولكن هناك وقت نركع فيه ونفعل شيئاً ما. والتقوى، كما قال البعض، ليست التقوى بديلاً عن الاستعداد، ولا الاستعداد بديلاً عن التقوى كلاهما يجب أن يذهبا معاً

يبدأ عزرا بالركوع على ركبتيه في الصلاة، لكنه يستمر ويفعل شيئاً حياً بالخطيئة. التقوى والاستعداد، التقوى والعمل يجب أن يسيرا معاً. وهذا هو كتاب عزرا

لا ينتهي الأمر هنا. تذكر أن الأمر يستمر مع نحميا، وسوف ننظر في ذلك في المرة القادمة

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه لسفري عزرا ونحميا. هذه هي الجلسة 5، عزرا 9-10